تدشين كتاب " مجد تحفظه حجارة "

تقرير : جمال محمد علي

دشن يوم الخميس الموافق للتاسع والعشرين من يناير المنصرم كتاب للمؤلف والفنان والباحث التاريخي الدكتور/ تاج الدين نور الدايم يوسف بعنوان "مجد تحفظه حجارة." حضر برنامج التدشين الذي نظم في سينما روما، برعاية وزارة العمل والرعاية الإجتماعية ، وزراء ومسؤولين في الحكومة والجبهة ، ودبلوماسيين معتمدين لدى إرتريا، وعدد من الضيوف المدعوين.

كتاب "مجد تحفظه حجارة "هو نتاج لجهد سنوات طوال من البحث والتقصي أجراه المؤلف عن مراحل تطور الحرف العربي اللين على شواهد القبور في جزيرة دهلك.

شهد برنامج تدشين الكتاب، إلقاء كلمات من قبل بعض المختصين في مجال الآثار، وكذلك بعض ممن شهدوا مراحل البحث والدراسات التي كانت الندوات التاريخية جزء كبير منها، وكذلك كلمات لبعض ممن عاصروا مرحلة إنخراط المؤلف في النضال الإرتري وتوليه مسؤولية رئاسة المتحف الوطني.

والقى مؤلف الكتاب المناضل الدكتور/ تاج الدين نور الدايم كلمة، بعد ان رحب وشكر الحضور، قال فيها "شهداءنا اختاروا الطريقة الأصعب للبقاء في ذاكرتنا، في حين إخترنا نحن الطريقة الاسهل للبقاء. لذلك بالنصر للجماهير ابدأ وبالنصر للجماهير أعيش وبالنصر للجماهير أختتم". وتابع "شواهد القبور لم تصنع لتكون اثر تاريخي وإنما صنعت لذكرى المتوفى، لكنها حملت تاريخاً عظيماً، سواء بما اثبت عليها من تاريخ او بنوع الحرف او بذكر إسم الكاتب او بنوع الحجارة. ويشتمل الكتاب على عدد كبير من شواهد القبور، حاولت ان اعالج فيها بعض الثغرات،

ودرجة الماجستير التي نلتها كانت عن تصميم حرف رقمي للحاسوب مستنداً على نقوش جزيرة دهلك، وكانت درجة الدكتوراه التي نلتها ايضاً بعنوان هذا الكتاب، (مجد تحفظه حجارة) .”

”وأضاف قائلاً تاريخ الحرف اللين ، موضع نقاش، وحوارات كثيرة جداً على مستوى العالم العربي، متى واين وجد الحرف اللين، وهو الحرف المنحني وليس الحرف الكوفي، وفي نقوش جزيرة دهلك تمت الإشارة إلى بعض النماذج في بعض مصر - –الهند –البلدان، فكنت ابحث عنه حول العالم، في مناطق كثيرة- امريكا إثيوبيا- واخيراً فرنسا - السويد والنرويج، –تونس –اليمن - سوريا –السعودية وذلك مطاردةً وبحثاً لها، فهناك اكثر من ثلاثمئة نقش لجزيرة دهلك خارج إرتريا ،وهذا يتطلب منا جهد كبير حتى نصل إليه. وكانت اخر ثغرة في البحث او الكتاب، هو نقش السلطان/ أحمد إبن إسماعيل اخر سلاطين جزيرة دهلك ، وكان هذا النقش كما علمت في مدينة صغيرة في فرنسا إسمها بارلودوك.

جريدة " ارتريا الحديثة "

3 فبراير 2026